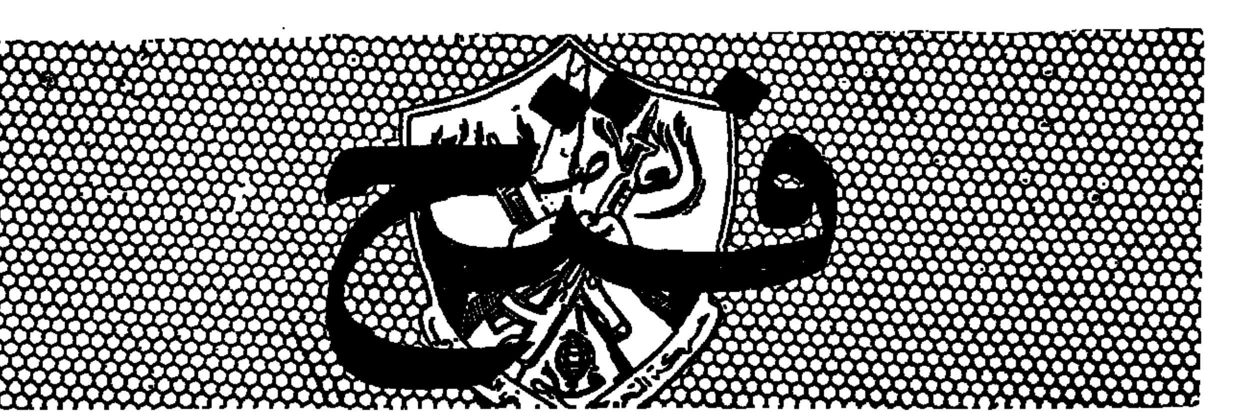
الوضع الأرهابي في الزرقاء .. إلى متى ؟!

وصل الاخ أبو عمار الى الرباط قادما من الجزائر ، وذلك ضمن جولته الحالية في عدة عواصم عربية ، ومن المقرر أن يزور تونس بعد انتهاء زيارته للمغرب ..



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

في هذا العدد

العدد ١٣٤ الاحد ١٥—١١—١٩٧٠ م الموافق ١٧ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

على طريق وحدة الثوار .. خطوات مهمة تعلن قريبا

الأتجاه إلى تشكيل جبهة التحرير الفلسطينية التي ينضوي تحت لوائها كل الثوار
انسلاخ كافة المقاتلين ، فدائيين وميليشيا ، عن تنظيماتهم ليتبعوا جميعًا قيادة عسكرية واحدة للثورة
تشكيل مكتب سياسي للجبهة والاتجاه للدعوة إلى مؤتمر ثوري يضم الكوادر الطليعية

كتب المحرر السياسي :

على ضوء النتائج التي وصلت اليها الثورة في اعقاب احداث ايلول ، بات التوجه لتحقيق الوحدة بين فصائل الثورة امرا محتما ، وهذا ما تسعى الى تحقيقه بالفعل هذه الفصائل على ضوء كافة المعطيات السلبية والايجابية للمعركة .

وهناك عدة صيغ مقترحة لتحقيق الوحدة المطلوبة ، تجري مناقشتها الان بين قادة هذه الفصائل ، وكانت اخر الصيغ التي تمت مناقشتها هي القائمة على اساس التجربة الفيتنامية والتي تبدو اكثر من غيرها اقربا من امكانية التنفيذ بعد التسليم من الجميع بأن الصيغة السابقة للعلاقات قد انتهت تماما .

الصيغة المقترحة قائمة على اساس تكوين جبهة تحرير باسم جبهة التحرير الفلسطينية تحافظ فيها كافة الفصائل على وجودها ضمن نطاق داخلي ، حيث تتم جميع النشاطات المعلنة عبر جبهة التحرير الفلسطينية على اساس أن تكون هذه الصيغة التنفيذية مقدمة لتطبيق التجربة الجزائرية في المستقبل ، وهي الصيغة التي تقتضي حل كافة التنظيمات وذوبانها في الجبهة بشكل نهائي .

وستكون اعلى سلطة في الجبهة هي المجلس الوطني الفلسطيني ثم اللجنة المركزية ثم المكتب السياسي للجبهة .

وهناك تفكير للدعوة الى مؤتمر ثوري سنوي يضم الكوادر الثورية والطليعية في الثورة . البقية ص ٤ عمود ٧

رأينا

ليكن واضحا أننا لن نقبل الاضطهاد ولن نفرط بثورتنا

عندما قامت هذه الثورة قامت ضد الاحتلال والاضطهاد ضد التشريد والمذلة والمهانة ولهذا اصبح المموه رمزا للبطولة واصبحت البندقية شعار التحرير والكرامة .

ولهذا كانت الجماهير جماهيرنا هنا في عمان وهناك في بغداد ودمشق والقاهرة والجزائر وفي كل مكان تنحني اجلالا للمموه وللبندقية وتشمخ برأسها عاليا للمقاتلين ..

واذا كان المموه وكانت البندقية قد سحرتا جماهيرنا ، فانهما لم تكونا اقل سحرا في العالم كله . والسبب واضح بالطبع لا يحتاج الى دليل ولا الى تعليل .

وثارت ثائرة البعض على المموه والبندقية قلنا لهم : اذا كنتم لا تريدون مموها ولا بنادق في عمان والمدن لا بأس . لاننا لسنا حريصين على التظاهر بالمموه او التفاخر بالبنادق وانما نحن حريصون على امرين :

اولهما : قضيتنا الكبرى : التحرير

وثانيهما : حرية الحركة للثورة ، وعدم العودة الى ظروف القمع والمذلة .

ولقد وافقت الدولة على ذلك ، وعلى هذا الاساس جرى وقف اطلاق النار .

ولكن ما يحدث اليوم هو غير ما جرى الاتفاق عليه .

المدن التي طلبت السلطة اخلاءها من السلاح والمموه تعج بالجنود والسلاح ، وتقام فيها مراكز قوة ومواقع قمع .

ومواقع قوات الجيش في المدن تستفز الناس يوميا وترتكب الاساءات ...

الكرامات تهان وتهان بصفاقة

ومدينة الزرقاء بالذات ما زالت تتعرض لظروف اقسى من ظروف الاحتلال : قمع واضطهاد وتشريد واعتداء على الاعراض .

واننا نريد من القائمين في الدولة ان يفهموا أمرين :

الاول : أن الذين ثاروا ضد الاحتلال وضد التشريد والقمع والمذلة ليسوا مستعدين ان يقبلوا مثل هذه الظروف في اي مكان ، ومن اي كان ... وهم اذا كانوا مستعدين أن يموتوا على ارض فلسطين انتقاما لكرامتهم فهم ايضا مستعدون أن يموتوا في كل مكان .. من اجل الكرامة نفسها . البقية ص ٤ عمود ١

الى ذوي المعتقلين

يرجى من كافة الاخوة المواطنين من ذوي المعتقلين الذين لم يفرج عنهم بعد ، أو أصدقائهم ومعارفهم أن يحضروا الى مكتب عمان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في جبل اللويبدة بجوار كلية تراسنطة وذلك من اجل الاشعار عن اسم أي مواطن تم اعتقاله منذ تاريخ ١٧—٩—٧٠ ولم يفرج عنه حتى الان من اجل الملاحقة للافراج عنه .

عمليات واسعة للثوار في قطاع غزة

تدمير عدة آليات وتفجير شبكة ألغام ومهاجمة باص تابع لشركة إيجد

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :—

١ — قام احد ثوارنا من مجموعة الشهيد أبو طلعت بالقاء قنبلة يدوية على مجنزرة للعدو في مدينة رفح مما ادى الى اعطاب المجنزرة وقتل وجرح من فيها .

٢ — دمرت الية مجنزرة للعدو وقتل وجرح من فيها اثر انفجار احد الالغام التي زرعها ثوارنا من نفس المجموعة في الساعة الثانية من صباح يوم ٢٥—٩—٩٧٠ وذلك على خط الهدنة شرقي حزاعة في قطاع غزة .

٣ — في كمين نصبه ثوارنا من مجموعة الشهيد ابوالنصر لدوريات العدو في منطقة ابو ثابت بين رفح وخان يونس وفي الساعة الثانية من صباح ١٢—١٠—٩٧٠ قدمت الى المنطقة دورية للعدو مكونة من عربة بورواجن وعربة نصف مجنزرة فانقض عليها ثوارنا بالاسلحة المختلفة والقنابل اليدوية ، مما ادى الى اعطاب العربة واصابة من فيها وشوهد العدو وهو يخلي عددا من الاصابات .

٤ — دمرت الية للعدو اثر انفجار شبكة الغام مسيطر البقية ص ٢ عمود ١

في غزة

غزة — رويتر — قالت مصادر عربية أنه عثر على جثة شاب عربي في الخامسة والعشرين من العمر وقد مزقها الرصاص في مخيم الشاطيء للاجئين القريب من هنا صباح أمس وذكر سكان المخيم انهم سمعوا عدة زخات من اسلحة اوتوماتيكية خلال الليل .

الادغم يعلن ان الدول العربية ستتخذ اجراء حازما ضد من ينتهك اتفاقية القاهرة

قال السيد الباهي الادغم رئيس هيئة المتابعة العليا لتطبيق اتفاقيتي القاهرة وعمان بين الثورة الفلسطينية والحكومة الاردنية انه اذا حدث اي انتهاك للاتفاقيتين ، وتأكد ان هناك نية مبيتة من احد الطرفين على عدم تنفيذ الاتفاقيتين ، فان الدول العربية متضامنة ستقوم باتخاذ الاجراءات الرادعة واللازمة تجاه المسؤول . وهذا ما ينص عليه صراحة اتفاق القاهرة الذي وقعه الملوك والرؤساء العرب .

واضاف السيد الادغم انه لا يمكن بأي حال من الاحوال التراجع عن امر أقره الملوك والرؤساء العرب والتزموا به واوضح السيد الباهي الادغم في حديثه انه وجد من الرؤساء السادات والقذافي والنميري تجاوبا كبيرا في تبادل وجهات النظر والاتفاق على خطوات المرحلة القادمة .

اجتمع الاخ ابو عمار بالرئيس هواري بومدين وبحث معه في عدد من الامور المتعلقة بالثورة

الجزائر — عقد الاخ أبوعمار محادثات هنا أمس مع الزعماء الجزائريين . وعقد ابوعمار اجتماعين منفصلين مع الرئيس الجزائري هواري بومدين والاخ قائد أحمد زعيم حزب جبهة التحرير الوطني

وقال الاخ أبو عمار في مقابلة مع وكالة الصحافة الجزائرية الرسمية نشرت هنا ليلة أمس أنه لا تزال في الاردن — عناصر شريرة ترفض احترام اتفاق القاهرة الذي عقد بين السلطات الاردنية والفدائيين .

ورفض ابو عمار في المقابلة فكرة اقامة دولة فلسطينية في الاردن وغزة . ووصف العلاقات الحالية بين الفدائيين والسلطات اللبنانية بانها ممتازة .

وقال الاخ أبو عمار بشأن الاحداث الاخيرة في الاردن : قد كشفت للامة العربية مرة اخرى حقيقة المؤامرات والدسائس التي تواجهها الثورة الفلسطينية .

وردا على سؤال بشأن توحيد المقاتلين في الثورة الفلسطينية قال : اننا نحاول الان ان نعتبر من الاحداث الاخيرة كما اننا نقوم بعمل تقييم شامل للثورة الفلسطينية واهم شيء أمامنا الان هو توحيد قيادة المقاتلين وتسليحهم .

واعرب الاخ ابو عمار عن اعتقاده بأن تحقيق ذلك اصبح امرا ممكنا أمام الثورة الفلسطينية بعد هذه التجربة الفلسطينية بعد هذه التجربة التي كشفت النقاب عن اصحاب المزايدات والذين يرفعون شعارات جوفاء بهدف عرقلة السبيل أمام الثورة واحداث الشقاق بين صفوفها .

بنسبة ٩٥ بالمئة ارتفاع نفقات الامن باسرائيل

ظهر من خلال الاحصائية العامة التي أجراها مكتب الاحصاء ان النفقات الشخصية قد ازدادت خلال الاعوام الثلاث الماضية بمعدل ٣١ بالمئة اما النفقات الخاصة بالامن قد ازدادت بنسبة ٩٥ بالمئة وستطبع هذه الاحصائية في كتاب الحكومة السنوي الذي سيصدر في نهاية الشهر الحالي

كما جاء في هذه الاحصائية ان المشاكل الاساسية التي واجهت الانشاءات خلال هذا العام مصدرها الضغط الكبير على الموارد التي كانت توضع تحت تصرفها والطلب المتزايد على الاستهلاك .. وقد وصلت هذه الطلبات خلال الاعوام الثلاث الماضية الى نسبة ٩٣ بالمئة واما في مجال العمل حسبما اشارت الاحصائية ، فقد استوعب المزيد من العمال خلال هذا العام بسبب قلة الايدي الصناعية في معظم الفروع الصناعية .

نسف الخط الحديدي في غزه ...

عزة — في نبأ لوكالة رويتر من الارض المحتلة ، أن المصادر الاسرائيلية أعلنت أمس عن تدمير الخط الحديدي جنوبي غزة على اثر انفجار شحنة متفجرات وقد انتشرت قوات الامن في المنطقة بحثا عن مرتكبي الحادث .

شمعون بيريز : ستهاجمنا المتحدة اذا شعرت بضعف قوتنا

وزير داخلية العدو يدعو للأسراع في الأستيطان

تل ابيب — رويتر — صرح شمعون بيريز وزير النقل والبريد الاسرائيلي أمس أن الجمهورية العربية المتحدة لن تتردد في مهاجمة اسرائيل اذا شعرت بضعف في مركز اسرائيل الحربي .

وابلغ بيريز اجتماعا لحزب العمال هنا ان اي تراخ من جانب اسرائيل سيؤدي الى استئناف القتال بسرعة في المنطقة .

وقال انه نتيجة لذلك ستضطر اسرائيل الى ان تبقي المصروفات على الدفاع على نفس المعدل الذي كانت عليه قبل وقف اطلاق النار قبل اكثر من ثلاثة أشهر .

وفي القدس دعا وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ ليلة امس الى زيادة جهود اسرائيل للاستيطان في المناطق العربية المحتلة .

وقال الدكتور بورغ ان حدود اسرائيل القادمة ، ستحدد على الطبيعة وليس على الورق .

وقال الوزير الذي ينتمي الى الحزب الديني القومي أن الارض في المناطق التي يستوطنها الشباب الاسرائيلي ستكون ملكا لاسرائيل !!

وقال الدكتور بورغ ان اسرائيل يجب ان تبذل كل ما في وسعها حتى يصبح في الامكان عقد مفاوضات مع الدول العربية ولكنه اضاف يقول أن المفاوضات لا يجب الاصرار عليها بغض النظر عن الثمن

وقال انها يجب الا تكون مبنية على خطط روجرز المختلفة او أن تعقد في ظل الصواريخ المصرية .

قوات المتحدة على استعداد دائما وهي يقظة طيلة ٢٤ ساعة يوميا

القاهرة — رويتر — حذر الرئيس أنور السادات ابناء الجمهورية العربية المتحدة من أن استئناف القتال ضد اسرائيل ، جائز جدا ، بعد انتهاء فترة وقف اطلاق النار في اوائل العام المقبل

واعلن الرئيس السادات أن القوات المصرية غير ملزمة بأي شيء بعد ذلك وليس هناك ما يقيد حركتنا بعد انتهاء هذه الفترة .

ومضى الرئيس السادات يقول أن التعليمات صريحة لدى القوات المسلحة أن تكون جاهزة في اي لحظة وأن تكون يقظه على الدوام ولمدة ٢٤ ساعة .

وكان الرئيس السادات الذي انتخب رئيسا للاتحاد الاشتراكي يوم الخميس الماضي يجيب على اسئلة في جلسة سرية مع أعضاء المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي .

● الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ولكي يؤدي دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه الوطني ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وأن ينمي الوعي بوجودها وان يناهض أيا من المشروعات التي من شأنها اذابتها او اضعافها .

هكذا من الأعمال

الثورة والجماهير

تتصل إلى حرب الشعب

لقد كان وعي الجماهير وادراكها لابعاد الخطر الذي يمثله العدوان الاستعماري والصهيوني على وجودها واستعدادها للبذل والتضحية من أجل هدف التحرير الكامل لارضها المحتلة : هو أول المعطيات الايجابية : وكانت بدون شك اعظم الانجازات التي تتصاعد في كل يوم وتسير في طريقها الحتمي طريق الثورة الشعبية المسلحة في ارضنا المحتلة .. وتصاعد اعمال الفداء والمقاومة انما يعبران عمليا عن يقظة جماهيرنا التي تمردت على جميع مخططات الافناء التي رسمتها جميع دوائر الامبريالية والصهيونية والتي تشكل اليوم طليعة الامة العربية في كفاحها الدائب من أجل الحرية .

لقد كانت شعارات العمل الفدائي والكفاح المسلح تثير الاستهجان والاستنكار لدى الكثير من اعداء الثورة التحررية في الوطن العربي قبل الخامس من حزيران وكان المسؤولون الصهاينة انذاك يدركون الخط الحقيقي من انطلاقة الجماهير في ثورة مسلحة مستهدفة تحرير ارضها من الغزاة الغاصبين .

ان هذا العمل البطولي باعتباره التجسيد الحقيقي لارادة شعبنا قد فرض نفسه رغم كل الصعوبات والعراقيل وقدم بالدماء والتضحيات الدليل العملي على استمرار الصمود والكفاح ورفض الهزيمة والاستسلام بحيث اصبحت ثورتنا هي الشعلة التي تحتضنها الجماهير وتحميها وتمدها بكافة اشكال الدعم المادي والمعنوي والبشري ايمانا ايمانا قاطعا ومطلقا بأن العمل الفدائي هو جزء أساسي لاستراتيجية حرب التحرير الشعبية : وهو الطليعة الرائدة لها . وعلى هذه الطليعة ان تستمر وتتصاعد لتصل بالجماهير الى حرب الشعب المطلوبة منهم في المراحل المتقدمة لمعركتنا مع الصهيونية والاستعمار وأعداء حركة التحرر ، وللوصول الى هذه الغاية لا بد ان تتظافر كل الجهود المخلصة للارتفاع بالثورة والجماهير الى المستوى المطلوب حتى يتم التحرير والنصر .

الزرقاء في ظل حكم الأرهاب والهمجية

قصص لا تصدق يتعرض لها أهلنا الآن في المدينة «الأسيرة»

عندما وعدت الدولة خلال الاجتماع الاخير للجنة العربية العليا للمتابعة ، بأنهاء الاوضاع الاستثنائية في الزرقاء .. كان الجميع يدرك انه لم يكن الوعد الاول .. وبالتأكيد لن يكون الوعد الاخير .. وعلى الرغم من اخلاصنا اللامحدود لاعادة الهدوء والطمأنينة لكل ابناء شعبنا وسعينا المتواصل لكي يعم الاستقرار كل انحاء الاردن على الرغم من كل ذلك لم نستطع التغلب على شعورنا الذي عززته كل تصرفات الدولة ، بأن مصير هذا الوعد لن يكون افضل من نصيب ما سبقه ، ومن هنا كان حرصنا على وضع كلمة الدولة (تعد) بين قوسين عندما نشرنا الخبر .

والان .. وقد مضى على الوعد اكثر من خمسة أيام تعالوا نرى الطريقة التي تم بها تنفيذ هذا الوعد .

قبل ان نبدأ بمحاولة رسم الصورة البشعة ، نود أن نشير اننا لم نكتف بالقيام بزيارة للزرقاء .. بل حرصنا على الاستماع الى عدد كبير من شهادات المواطنين الذين يعيشون الان في ظل ابشع أنواع الحكم البوليسي الارهابي الذي يمكن أن يتصوره عقل ، يدرك انه الان في القرن العشرين ، وليس في القرون الجاهلية .. وانه يعيش في بقعة من المفروض انها بقعة متحضرة من العالم .. لا بقعة تقع في ادغال الجهل اوبين الذين ما زالوا في انحاء نائية من العالم يأكلون لحوم البشر .. ليس بالضرورة أن تكون الاسنان هي وحدها التي تأكل !

●★●

عندما تصل الى المنعطف المؤدي الى عويجان تبدأ بالشعور انك تدخل الى عالم اخر .. عالم يعيش في عقلية القرون الوسطى .. فالجنود المدججين بالاسلحة يطالعونك ، بوجوه متجهمة .. وبتصرفات تقرأ من بين سطورها « انا ربكم الاعلى وانتم عبيدي » .

واذا نظرت الى جانبك ترى السكاوتات ، وقد صوبت اسلحتها باتجاه صدرك . . أو ظهرك .. وهذه السكاوتات التي اذا اختفت اذا ما شعرت بقرب مرور هيئة الرقابة العربية .. فهي لا يمكن أن تبتعد عن الطريق العام الا بضعة أمتار لتختفي وراء أية تلة .. ولتكون على استعداد للعودة في كل لحظة ..

وبعد انتظار قد يقصر أو قد يطول ، حسب حظك في عدد السيارات التي تقف امام سيارتك .. أو حسب مزاج الجنود في ذلك الصباح أو المساء .. لا يهم ..

بعد هذا الانتظار يتقدم اليك جندي شاكي السلاح ، لتكون اول عبارة تسمعها :

« اللي معه سلاح ولو شبرية يعطيني اياها فورا أحسن ما ... » وفي كثير من الاحيان يكمل العبارة ، حتى لو كان في السيارة نساء لم يعودهن شعبنا على سماع هذه العبارات ..

وبعد ذلك .. لا بد أن تبرز له هويتك أو جواز سفرك فورا .. ليتفحصه من اليمين الى اليسار ، أو من فوق الى تحت .. فهذا ايضا لا يهم ..

واذا تأخرت لحظة عن تقديم هويتك فأنت ونصيبك .. قد يكتفي الجندي بشتمك .. او ببصقة تملأ وجهك . . أو لعله يفضل اجراء تمرينات جديدة لعضلاته .. أو .. أو .. كما قلنا انت وحظك . !

وتمضي بك السيارة بعد ذلك .. لتتطلع من حولك .. على اليمين وعلى اليسار — الجنود في كل مكان .. كما انهم في كل حارة .. وفي كل ناحية .. على مدخل المخيم لافتة ضخمة « قف للتفتيش » .

ولا تجازف للقيام بجولة في الزرقاء .. الا اذ اكنت بحاجة لحرق وقود اعصابك . . فقد يسألك الجنود عن هويتك خمس مرات أو أكثر خلال هذه الجولة . وبالطبع لا بد من بعض « البهارات » مع كل سؤال !

وفي الزرقاء .. في المخيم .. جناعة .. وفي عويجان تسمع قصص كثيرة ..

قصص لا تصدق .. عن اعمال همجية .. عن فظاعات يندى لها الجبين ..

قصص عن كل حاقد قمن الغرائز البهيمية البدائية .

قصص .. قصص كثيرة نفضل أن نحتفظ بالقسم الاكبر منها .. في هذه المرحلة على الاقل .. حفاظا على حياء قرائنا .. وقارئاتنا ، فالجريدة تدخل كل بيت .. والحياء في بيوتنا صفة اصيلة !

في جناعة تسمع الجزء الاكبر من القصص . . عن عمليات الاعتقال التي لا تزال مستمرة وبشكل يومي ..

عن الضرب بقطع معقودة من خراطيم المياه ، وهي الهواية اليومية التي يمارسها الجنود ضد المواطنين الذين يقتادون كل يوم - وحسب الحظ ، الى العمارة التي يتخذونها مركز قيادة لهم قرب الجامع !

عن الجندي الاسود ضخم الجثة الذي يقف امام العمارة ويتسلى باستمرار بتعذيب المواطنين ..

عن اجبار الناس على أكل الرمل ، في موعد الافطار . . بدل الطعام !

عن مداهمة البيوت في كل يوم .. واختيار الصيد .. سواء أكان فتاة أو شابا !!

عن الرجل الذي وقف بدافع عن شرف ابنته ويقول للجنود : أقتلوني انا وأبنائي الخمسة ، ولكن لا تمسوا شرف ابنتي !

عن حكاية « الدور » التي تتردد على السنة الجنود .. وهم يقولون لبعضهم . . الان دورك فخذها .. أو خذه ..

وخذها وخذه لا تعني اضربها واضربه فقط .. فكما قلنا افتراس اللحوم لا يتم بالاسنان فقط !

عن الهجرة الجماعية لفتيات جناعة اللواتي يهربن من المنطقة حرصا على شرفهن المهدد في كل لحظة مزاجية لهؤلاء الذين ابتليت بهم الزرقاء ..

عن .. وعن

وعن اشياء كثيرة كثيرة ..

كنا نتمنى ان لا نصدقها ..

كنا لا نريد ان نصدقها . .

لولا انها على كل لسان .. على كل لسان في جناعة .. وغير جناعة .

ومن القصص التي يرددها الناس .. عملية « الشبح » .. أو جمع كل الرجال في منطقة معينة ليتناوب الجنود على ضربهم .. حتى اذا ما بقيت مجموعة .. عنوا تعبت مجموعة الضاربين وليست المضروبين حلت مكانها مجموعة اخرى !

كل هذه الامور لم تحدث في الزرقاء قبل شهر .. أو قبل اسبوعين ..

انها لم تحدث خلال المجزرة .. أو بعدها بقليل .. انها تحدث في كل يوم .. حدثت يوم أمس .. وحدثت اليوم .. قد تحدث في هذه اللحظة .

اما عن قصص احداث أيلول .. قصص النهب والسلب وانتهاك الاعراض .. فنحن كنا نريد ان ننساها .. ولكن كيف .. كيف .. وهم يصرون على ان تتكرر في كل يوم .. على ان يذكروننا بها في كل يوم !

فحتى متى ؟

حتى متى يستمر الوضع في الزرقاء على هذا الوضع الهمجي .. ؟

حتى متى يستطيع الناس ان يصبروا ..؟

وحتى متى تستطيع الثورة ان تضبط اعصابها؟

لا نظن ان احدا أ[...] يمكن ان يفاجأ بسم[...] الجواب ..

على الاقل الجنود يفترسون لحم اخوا[...] الزرقاء ان يفاج[...] بالجواب .

مع (خارج) من سجن المحطة

السجن مليء بالمعتقلين وكل تهمتهم انهم يريدون تحرير فلسطين !

هناك اتفاقية وقعت عليها الدولة بعد مذابح ايلول .

تنص هذه الاتفاقية على ايقاف الاعتقالات والارهاب .

والسؤال : هل هناك نية لاخراج البلد من حمى التوتر والقلق ؟

الواقع انه يحق لاي مواطن أن يطرح هذا السؤال ، ويحق له اكثر ، أن يطالب بأجوبة عملية مقنعة ، وغني عن القول : ان البيانات والخطابات والاحاديث «الشجية» عن وحدة البلد ، وأخوة الشعب ، لاتجدي ولاتقنع احدا مالم يرفدها عمل ملموس يراه المواطن ويعايشه ..

والذي يتجول في البلد هذه الايام ، يرى عملا ملموسا بالفعل .. لكنه عمل «خاص» جدا .. عمل ، اقل مايقال فيه ، ان الحادث الذي نورده هنا واحد من نماذجه العديدة .

الاخ عبد محمد خليل ، جندي في جيش التحرير الفلسطيني ، استوقفه افراد الشرطة ، فابرز لهم هويته العسكرية ، واجازته ، الا انهم انهالوا عليه ضربا ، ووضعوا يديه في القيود . وأودعوه السجن المركزي في المحطة ، دونما أي سؤال او استفهام .

— « .. وهناك صاروا يسبونني ، ويضربونني بوحشية ، وكأن لهم عندي ثأرا مبيتا .. والضرب والتعذيب موزع على كل المعتقلين «بالعدل والتساوي» ، والمعتقلون يقاربون المئة والخمسين ، وربما كانوا اكثر من هذا العدد» .

وفي الوقت الذي يحرص فيه المتامرون على زرع جرثومة الاقليمية بين المواطنين ، وتشتيتهم بين أردني وفلسطيني .. وشمالي وجنوبي .. ومدني وعشائري ، نرى جلادي السجن يسعون لزرع هذه الجرثومة حتى داخل السجن نفسه ، لكن هيهات ..

— « .. الواقع ان الامر في السجن واضح جدا .. فهناك ثوار من أكثر من قطر عربي : فلسطينيون أردنيون ، وسوريون .. وعراقيون .. وهناك جلادون بينهم الفلسطيني والاردني .. فالموضوع ليس مطروحا ، ولايمكن ان يطرح لدينا على نحو اقليمي ابدا ، والمعتقلون كلهم أبرياء تماما ، بالمعنى القضائي للكلمة ، اذ لم يحصل أن تحددت تهمة بعينها على أحد .

— « .. والعجيب في الامر أن الجلادين انفسهم يعرفون هذا ، فهم لايسالون ، أو لايهتمون بالاحرى ، بمعرفة مافعل هذا أو ذاك .. لكنهم يريدون أن يأخذوا منا كل المعلومات الممكنة : أسماء متاضلين نعرفهم ، خصوصيات تنظيمية ، علاقات شخصية ، هذا الى جانب الطلبات الاستفزازية كان يقول احدهم : اشتم القائد الفلاني أو الزعيم الفلاني .. »

والسجن لايعج بالفدائيين فقط ، بل هناك الكثير من المواطنين الذين لايعرف أحد لماذا اعتقلوا ، بل انه اذا حصل واستشهد احد تحت التعذيب ، فليس هناك كبير أمل بان يعرف اهله بالخبر .

— و« .. سائقوا السيارات معتقلون بالجملة ، والطريف أن الجلادين يعتبرون كل السائقين من الميليشيا ، لذلك فهم يضربونهم بوحشية ، ويشتمونهم ببذاءة»

لكن ماذا عن قصة الاخ الجندي عبد خليل بالذات ؟

— « .. عندما استدعاني أحد رجال الشرطة ، سألني : هل أنت جندي في جيش التحرير كما يقال ؟ ماذا يستطيع ان يفعل الان لك جيش تحريرك ؟ فقلت له على الفور : انجيش التحرير مهتم اولا واخيرا بالنضال من اجل تحرير ، وهو درع من دروع الثورة الفلسطينية .. ساعتها بصق في وجهي وانهال علي ضربا وهو يصرخ : ان مثلك لايستحق الحياة الا داخل هذه الزنزانة ، ولكنني مرغم الان على تسليمك للمخافظ .

والمأساة لاتتوقف على قصة الاخ عبد ، فقصته كما قلنا نموذج لا اكثر .

— « .. ان كثيرا من المعتقلين سيقدمون الى المحاكم المدنية ، وسيحكمون بأحكام جائرة ، بتهم غير حقيقية لانهم ، في الواقع ، لم يفعلوا شيئا .. »

بعد هذا ، الا يحق للمواطن ان يسأل بحق ، اذا كانت هناك نية لتنفيذ الاتفاقية ؟

وقد طلب الاخ عبد ان نسأل بلسانه عن دور اللجنة العليا ازاء هذه الاحداث .. وهانحن نسال ..

طلاب الأشرفية يهدمون مدرسة الخيام !

قام الطلاب في الاشرفية بهدم الخيام التي اقيمت أمام مستشفى الاشرفية ، لتكون مدرسة لهم ، بعد أن تهدمت مباني المدارس خلال أحداث ايلول الاسود .

وجاءت خطوة الطلاب هذه في اعقاب اصابة تسعة منهم ، نتيجة حادث سيارة ، واحتجاجا على عدم صلاحية الخيام لتكون مدرسة خاصة وان فصل الشتاء على وشك ان يبدا .

وقد وقع حادث السيارة بينما كان التلاميذ منتشرين في شارع بارتو حيث كانت فسحتهم وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا مرت سيارة امن عام مسرعة فضربت تسعة من التلاميذ مرة واحدة حيث اصيبوا جميعا بجروح وكسور مختلفة ، ونقلوا الى مستشفى الاشرفية حيث يعالجون الان .

اما السائق فقد لجأ الى احد مكاتب الثورة هناك حيث قام بحمايته وتسليمه الى مخفر الشرطة والتلاميذ المصابون تتراوح اعمارهم بين ٧ — ١٠ سنوات وهم : زكريا محمد عبد الرحمن وجمال محمد جابر وهشام رشدي عبد القادر وخالد محمد يوسف وفايز الزواوي وجمال احمد حبوب واحمد يوسف مجيد وفؤاد محمد عطية ويوسف خالد .

العدو يسلح السفن التجارية

.. بسبب دواعي الأمن !

حيفا — صرح ود ايشل ينمرود مدير قسم الابحار والموانىء التابع لوزارة النقل الاسرائيلية في اجتماع للجمعية البحرية التجارية عقده ليلة الاربعاء بان السفن التجارية الاسرائيلية اصبحت الان تبحر مسلحة ولم يعد ذلك سرا ولا نود ان يكون ذلك سرا .

وقد ابدى ملاحظة بان السلطات الاسرائيلية كان يساورها بعض الشك لتسليح السفن التجارية البحرية نظرا لكونها سفن مسالمة كما أخذ بعين الاعتبار امكانية زيادة اقساط التأمين . ولكن في النهاية تغلب عنصر الامن في مناقشة تلك الاعتبارات وذلك للمحافظة على الارواح والممتلكات على تلك السفن .

كما قال بان ذلك يعني وجود اسلحة على البواخر وهي في الموانىء الاجنبية ، ولذا طلبت السلطات ان تكون تلك الاسلحة مؤمنة كما يتطلب ذلك قيام حراسة على ظهر البواخر .

واضاف يقول بان السفن سلحت باسلحة بعيدة المدى لحماية نفسها في حالة مهاجمتها او تعرضها للهجوم وهي في عرض البحر ، كما سيكون هنالك رجال ضفادع على ظهرها لحمايتها عندما تكون راسية في الموانىء .

واضاف يقول بان احتياطات الامن الاسرائيلية هي في مستوى عال وقد طلبت منا عدة دول المشورة في هذا الموضوع بالذات .

وأضاف قائلا بان معظم الموانىء في البحر الاسود وبحر البلطيق مغلقة امام السفن التي تحمل العلم الاسرائيلي . وذلك نتيجة للمقاطعة العربية وحرب الايام الستة . وقد طلب اصحاب السفن مؤخرا ان ينقلوا سفنهم لتعمل في التجارة العالمية المحررة تحت اعلام دول أجنبية ولكن دائرته ستسمح بتغيير الاعلام في الاحوال الشاذة فقط عندما يكون العلم الاسرائيلي سببا في عدم الحصول على الحمولة او عندما تواجه السفينة مغامرة للحصول على الامان .



عمليات واسعة — بقية

عليها غنيا ، كان قد زرعها ثوارنا من نفس المجموعة ، وذلك في الساعة العاشرة من مساء يوم ٢٤—١٠—٩٧٠ في منطقة تقع بين دير البلح وخانيونس . وعلى الاثر قدمت الى المنطقة قوات نجدة للعدو فانقض عليها ثوارنا وتمكنوا من اعطاب نصف مجنزرة اخرى واصابة عدد من ركابها .

٥ — قامت مجموعة الشهيد نبيه ابو غزالة بمهاجمة باص القدس — بئر السبع التابع لشركة ايجد وذلك في الساعة الخامسة من صباح يوم ٢٩—١٠—٩٧٠ مستخدمين الرشاشات والقنابل اليدوية مما ادى الى اعطاب الباص وقتل وجرح عدد كبير من افراد العدو .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

حول وقف اطلاق النار

نشرت مجلة «روز اليوسف» المصرية في عددها رقم [...] تحت عنوان « الاصابع على الزناد » التعليق التالي :

« امتدت فترة وقف اطلاق النار المؤقت بناء على [...] المناشدة من عواصم تقديرها القاهرة موقفها من [...] العربي وان كانت القاهرة قد اعلنت بحزم ان هذه هي [...] الحل السلمي الاخيرة ، ويمكن القول ان موقفنا هو موقف [...] اصابعهم على الزناد وذلك لاسباب :

(موقف العدو من قرار الجمعية الجديد هو نفس [...] قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧)

اهم هذه الاسباب هو ان الولايات المتحدة واسر[ائيل] تتخذان من قرار الجمعية العامة الجديد نفس موقفهما من [...] مجلس الامن الذي صدر منذ حوالي ثلاثة اعوام ، و[...] واضح مما جرى خلال عرض الازمة امام الجمعية ال[...] معنى ذلك اننا نواجه مرحلة اخرى من مراحل مراو[غة ...] ومحاولته اليائسة المستميتة للخروج من الحرب به[...] توسعية على حساب الحق العربي .. والشواهد التي اعقبت صدور القرار الجديد للمنظمة الدولية تلك .

(الشواهد التي تؤكد موقف العدو المعادي من قرار العامة)

وعلى سبيل المثال فان وزير الدفاع الاسرائيلي قد [...] بالاعلان عن توقعاته واهمها ان اسرائيل غير [...] بالتعهدات الضمنية في ترتيبات وقف اطلاق النار .

ومن الشواهد ايضا ان التعزيزات التي دخلت [...] الاسطول السادس في البحر الابيض خلال احداث [...] الاخيرة مازالت في مواقعها استعراضا للعضلات في [...] الامة العربية .

واتفاقات الدعم العسكري الامريكي لإسرائيل تتصا[عد ...] علنا ، وهذا كله من شأنه ان يجعلنا اشد يقظة واقرب [...] وقت مضى الى سلاحنا . ونحن نمنح السلام فرصته ال[...] الاخيرة المحفوفة بعوامل الغدر المسبق من جانب العدو [...]

ان العدو يرتب حاجاته على اساس استثمار الم[...] الداخلية والقومية التي تجمعت في الفترة الاخيرة في [...] الجبهات العربية ، وهو بتصوراته يقترب من زمام المبا[درة ...] فلتكن اصابعنا على الزناد .

التفرقة العنصرية

شابان من ابناء الطائفة الدرزية ، انهيا قبل شهر [...] قليلة الخدمة العسكرية الالزامية ، وتوجها الى [...] سيناء بغية جمع مبلغ من المال يساعدهما على مواجهة الحياة والمستقبل ، تماما كما يفعل اي شاب في سنه [...] وبعد ان امضيا قرابة شهر كامل في سيناء قررا العودة [الى] أهلهما في الجليل ، لتمضية اجازة قصيرة .. غير ا[ن] المسافة بين سيناء والجليل لم يمكنهما من الوصول الى [...] يريدان في اليوم ذاته ، ومن ثم فقد اضطرا الى المبيت [...] واحدة في تل ابيب ..

وكما هو طبيعي في مثل هذه الحالات ، فلقد توجه ال[...] الى أحد الفنادق وطلبا غرفة للمبيت ، فرحب بهما [...] الفندق وطلب اليهما دفاتر الهوية تمهيدا لتسجيلهما [...] بدأت المشكلة .. اذ انه ماكاد يطلع على اسميهما حتى [...] يعزب عن افقه .. وحين الح عليه الشابان لمعرفة السب[ب ...] ان لديه تعليمات مشددة بعدم تأجير اي غرفة للمبيت [...] الاقليات .. ولم يفد مقاله احد الشابين من انهم [...] الجنود المسرحين وانهما انهيا الخدمة العسكرية .. و[...] .. فكل ذلك لم يحرك الموظف المحترم عن موقفه من باب [...] التعليمات هي التعليمات .. ولابد من تنفيذها بشكل [...] وحرص .

اسم الشابين : سطيح وعبد حسون من دالية الك[رمل ...] اسم الفندق [...] رفض قبولهما ليلة واحدة ، فقد [...] رامات بشارع ليفنسكي رقم ١٢ بتل ابيب .. وأخيرا فنحن [ب]انتظار التحقيق . جريدة الانباء

أرتيريا : قصة الثورة المحاصرة

بين الاحتلال الأثيوبي والنفوذ الأستعماري الصهيوني .. وصمت العالم !

أرتيريا : المأساة والتحدي

ارتريا البلد المستعمر والذي بدأ ثورته بينتفية واحدة من مخلفات الحرب العالمية الثانية في الاول من ايلول عام ١٩٦١ بقيادة الثائر الشهيد حـامد ادريس عواتي وتبعه اثنا عشر شابا،أسلحتهم سيوف وخناجر وإيمان مطلق بعدالة قضيتهم وتوفير الحرية والحياة الافضل لشعب رفض التبعية والتسلط والاستغلال ٠

ومنذ ذلـك اليوم وشعب ارتريا يصير بقيسات واصرار وعناد على طريق الدم ، وراء تسلحها منذ اليوم الاول لثورتها على معسكرات عدوها تقتحمها تنيل مقاومتها وتجردهـا من السلاح والعتاد لتتلقفه سواعد الثوار الاحرار لتصويبه نحـو صدور الاعـداء المحتلين وتقتلعهم واحدا تلو الاخر من ارض ارتريا ٠

وتنقضي سنوات تسع عـلى ثورة الشعب الارتري تنلجنل خلالها انتصارات كاسحة على القوى الدخيلة ٠٠ الـريف الارتيري الان معظـم ارضه محررة كما بدأ يطرق ابواب المدن لكتابة سطـور جديدة في ملحمة الثورة والفداء ٠

في الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) اعلنت الحكومة الاثيوبية ضم ارتريا نهائيا الى الامبراطورية الاثيوبية تحت شعار قرار زعمت أنه اتخذ في الجمعية التشريعيـة الارترية والتي نصبها الاستعمـار ولاتمثل باي حال الشعب الارتيري وذلك لانها شكلت بموجب احكـام البيان البريطاني غير الدستوري رقم ١٢١ وقانون الطوارىء رقم١ لسنة ١٩٥٥ واستنادا على ذلك اعلن الامبراطور هيلاسلاسي ضم ارتريا الى الحبشة نهائيا ٠٠

وهكذا نقض الامبراطور قـرار الامم المتحدة الاتحادي متحـديا بذلك جميع الوعود والعهود لصيانة الاتحاد والمحافظة عليه ٠

ان شعب ارتريا يحتج بقوةعلى هذه التدابير غير القانونية خـلافا لرغبات السكان الذين اعربوا عن استيائهم وسخطهم المتزايد فاعلن ثورته المسلحة بقيادة (طلائعـه الثورية) تعبيـرا عن مشاعر الشعب الغاضبة والذي انتهكـت حقوقه القومية ٠٠ وعلى الرغم من النطاق الحديدي الذي تضربـه اثيوبيا على احيـاء الثورة في ارتريا ٠ فان اخبار الاحداث الدامية والمذابح الرهيبة قد وصلـت الى معظم انحاء العالم ٠



وقد وصف الصحفي السويـدي (لارزبرو) رئيس تحرير مجلـة (كاملوسبتن) احداث ارتريا بانها (حقيقة دموية رهيبة) بعد ان شاهد ٢٢ جثة من جثث الثوار عـلى اعواد المشانق في مدينة كـرن ٠٠ كما كتـب الصحفي الايطالي (فرانكو برايتكو) في جريـدة (بابيزي سيرا) بعد ان زار منـاطق الثوار وصفا دقيقا للمذابح التي ترتكبها القوات الاثيوبية حيـث يقول :

كانت رحلتنا قد انتهت عمليا في اليوم السابق بين اطلال القـرى الارترية المحروقة حديثا والـتي لم تخمد فيها النار بعد ٠٠ لقـد أصبح هذا المنظر مألوفا مع الاسف، بقايا دعائم البيوت المحروقة ،حلقة كبيرة متفحمة لاتزال تبرز منهـا بقايا السياج الحامي ، الاثـاث المحطم بين الرماد ، ماكينة خياطة مقلوبة وملتوية ٠ الرجل أصبح حضروا من هذه المناطق التي تعب بخدمتها واخصابها ، انقلب السهل المتموج بعد ان اعيد الى حريتـه العارية خاليا من كل وجود بشري الى افق ثقيل تضيق النفس لرؤيته

وفي قرية (عد شربوت) التي أضرمت فيها النـار كـان الاثيوبيون يطلقون العيـارات النارية فتحصـد المواشي والدواب مع الرجـال بينمـا الهاربون من سكـان القرية يشاهدون من قمة تل بلغـوه بالسير الحثيث السنة اللهـب تلتهم القرية ويسمعون أصوات ذويهم الذين حبستهم النيران في القرية ٠٠

الاف من الرجـال والاطفال والشيوخ والنساء عبروا مسالك وعرة وخطرة هربا من الغارات الاثيوبية الانتقامية واجتـازوا حدود السودان ٠٠ لايستطيـع أحد ان يتصور ماكلفتهم هـذه الهجرة الارغامية من الام ٠٠ وحتى اذا وصلوا الى شاطىء الامان هل يتصور أحد ما هـو المصير الـذي ينتظر الالف من العائلات بعضها محروم مـن معيليه الذين قتلوا اثنـاء الغارات الاثيوبية الانتقامية ٠ بدون أرض ، بدون ماشيـة ، بدون عمل ؟؟

ونشرت جريدة الرأي العام السودانية التصريحات الـتي ادلى بها شيخ كبير من اللاجئين الارتريين اذ قال الشيخ كرار صالح متحدثا باسم اللاجئيـن (ان الارتريين مر عليهم الحكم الايطالي وفترة الحرب والحكم الانجليزي ولكنهم لم يعانوا في كل تلك الفتـرات ماعانوه من الحكم الاثيوبي ٠ فقد افتقدوا الامان وفرص العمل وحوربوا في أرزاقهم ، وازدادت الاحوال سوءا عندما تحولت الحمـلات القردية الى حمـلات جماعية تسرق فيها مواشي الارتريين وتنهب ممتلكاتهم وتهتك اعراض فتياتهم ونسائهم امام اعينهـم واغتالوا ابناءهم ومنعوهم حتى من دفن موتاهم وتركت الجثث في العراء لتاكليهم الوحوش ٠

ان أثيوبيا تستخدم الطائرات والمدافع الثقيلة في اعمـال القتل الجماعي وحرق القـرى والمزارع ٠

ان عمليات النهب امتـدت حـتى الى مصاغ النسـاء فأخذوا ينزعونها من أنـوف واذان النساء ٠٠ ان بعضـن الامهات أصابهن الجنون بعـد قتل أطفالهن أمامهن» ٠

لقد استخـدمت اثيوبيا كل وسائل العنف للقضاء عـلى ثورة ارتريا وبدأت تجمـع السكان المحليين في قرى محصنة في كل قرية ٣٠٠ شخص لتسهيل عملياتهـا العسكرية امـا الفلاحون والرعاة الـذين يرفضون السكن في هذه القـرى بحكم طبيعة حياتهم الرعوية المتنقلة فان مصيـرهم هو الهلاك في حملات ابادة وحرق فجائية ٠

ومن العمليـات الاجرامية والغير انسانية والتي قام بها الجيش الاثيوبي بعد تطـويق قريتي (عايلـت) و(قمهوت) بمنطقة البحر الاحمر ٠ فقـد جمعت الرجال من القريتين ثم حصرت ٣٠ رجلا في منزل واحد وأضرمت فيهم النار ، وأحرقت القريتين وتسع قرى أخـرى مجاورة وشردت اكثـر من ٩٠٠ امرأة في العراء ٠

ان هذه الاحداث الدامية هي شهادة ناطقة بان شعب ارتريا انما يعيش في حالة غاية من السوء وتبعـث على الاسى والحزن العميـق ٠ وان تلك المأساة انما نجمت عن قـرار الامم المتحدة الذي ربط هـذا الشعب بعجلة الامبراطوريـة الاثيوبية خلافا لرغبتـه في الاستقلال والحرية ٠

والحقيقة ان ارتريا لم تكن جزءا من اثيوبيا في أي يوم من أيام التاريخ وضم ارتـريا الى أثيوبيا بحجة وحـدة الديانة يتعارض مع المفهوم الحـديث للقومية ٠

والواضح انه ليس الدين هو الدافع الاول والاخير في ادعاء اثيوبيا الحق في السيطرة على ارتريا وشعبها ، ولكن طبيعـة الارض الخصبـة زراعيا ، والغنية معدنيا بالحديد والنيكل والنحاس والكروم والمغنيسيوم واملاح الصوديوم والبوتاسيوم وصخور مكونة من الكاوليـن والزبرجد والرخام عدا الموقع الاستراتيجي الذي يسيطر على النصف الجنوبي الغربي للبحر الاحمر ٠

وطبقا للمخططات الاستعمارية منذ عهد بعيد ونفذ أولها باقامة اسرائيل في فلسطين ، ربطـت ارتريا بعجـلة الامبراطورية الاثيوبية لضمـان مصالحهم المتمثلة في القاعدة العسكرية الضخمة في أسمـرة عاصمة ارتريا والتي تشكـل تهديدا للشعوب العربية والافريقية ٠

وقد عمدت اثيوبيا الى فتح ابواب ارتريا امام التسلـل الاسرائيلي الذي دخل البـلاد على شكل شركات اهمها شركة (انكودا) التي تاسست عـام ١٩٥٢ وشركة (مارون اخوان) التي تسيطـر على التجارة الارترية ، وشركة (سوليـل نوتيه) التي تتولى بناء مطار اسمرة الجديد ٠

ومنحت حكومة اثيوبيـا اسرائيل منطقة عايلت الزراعية في مديرية مصوع فاصبح منظر الجـرارات والات الحـرث ومعدات الزراعة التي تحمـل شارة اسرائيل مألوفا ، وهـي ملك شـركة (اتـاجن) الإسرائيلية ، التي حصـل المزارعـون الاسرائيليون بواسطتها على ٧٢ الف فدان من اخصب الاراضي الارترية، بعد انتزاعهـا بالقوة من

البقية ص ٤ عمود ١

... أبناء الطائفة الدرزية يحطمون محاولات فصلهم عن العرب

تقرير عن المستوى المتدني للتعليم في القرى العربية الدرزية

...ت صحيفة الاتحاد التي تصدر في حيفا في عددها الاخير عن المستوى ... لوضع التعليم في القرى العربية الدرزية في الوطن المحتل ، خلافا لكل ...ت سلطات الاحتلال الصهيوني :

... « اوري طهـون » ... مستشار رئيسة الحكومة ... العربية مقالا في جريدة ... ٨-١٤ » تحـت ... « التعليم بين الدروز» ... المقال ان عدد التلاميذ ... ازداد من ٩٨١-٨٠١٩ ... بين السنوات ٤٨-٦٨ ... المعلمين من ٦-١٣٧ ، ... من ٢-١٣ والمعلمات ... شيء - ٢٣ ،وان قانون الالزامي لا ينفذ ويجب بالارشاد ، كما بـستقبل ... ستقبل مدرستان درزيتان ... الجليل الغربي ومركـز ... ، وأقيم صندوق مساعدات ... باسم روتشلد بميزانيـة ... ٣٥ الف ليرة لمساعـدة ... المسرحين والطـلاب ... يتعلمون مواضيع تفيـد ... كالتعليم مثـلا ، وان ... المعارف اقترحت علـى ... ة الروحية تعلم الديـن ... في المدارس والخلوات ... بكتة الصلاة عند الدروز ... العرض يضع السيـد ... عدة اقتراحات لتحسين ... التعليمي منها : تنفيـذ ... التعليم الالزامي» والقيام ... ارشادي بين الشبـاب ... حول الطائفة الدرزية ... الجليل والشرق الاوسـط ... علاقات الدروز بالمجتمع ... عن طريق تعليم اللغة ... حتى للكبار ، واقامـة ... في المواطنة وتاريـخ ... ية ارض اسرائيـل ... اسرائيل والشرق الاوسط ... الجناح في منهـج ...

... الاشياء وغيرهـا ، ... في المقال ، الذي جاء في ... ترويج لاقامة حركـة ... من الدروز التابعـة ... لعمل وضم شـؤون ... الى الدوائر الحكومية ... بدل الدوائر العربيـة ... لها ، كما كان في الماضي ... من باب العمل علـى ... الدروز عن شعبهـم ...

... هو وضع التعليم فـي ... الدرزية ؟

... ن اكثر من الـف ممن ... عليهم قانون التعليـم ... هم خارج المدرسة ، ... طهون يقترح طريقـة الارشاد والتنوير بيـن الكبار وخاصـة لتنفيذ قانون التعليـم الازامي !

هل بطريقة الارشاد والتنوير والاقناع سلبت اراضي الدروز واراضي اوقافهم ؟ وهل يقتنع الفلاح الدرزي ، او هـل يستعملون معه طريقة الاقناع عند تحصيل ضريبة الدخـل بشكل تعسفي ام ان الاراضي سلبت بالقوة وضرائب الدخل تحصل بالقوة كذلك !! لمـاذا لا ينفذون قانون التعليـم الالزامي بشكل ملزم ٠ ؟

● في مخالفات البنـاء يستعملون الغرامات بالـوف الليرات واحيانا الهدم ، أمـا بالنسبة للتعليم فهم لا يستطيعون الاعتداء على الديمقراطية !

● المستشار بنفسه يعترف بان الحاجة تدعو الى اقامـة ١٤٩ غرفة جديدة للمـدارس الدرزية ، وهذا معنـاه ، أن معدل ما تحتاجه كل قريـة درزية هو ١٠ غرف ، اذن كيف يجري التعليم ؟

في « بيت جن » يتعلم اكثر من الف تلميذ ، وتوجـد مدرستان ، المدرسة الرسميـة التي تشغل البناء القديم وما زيد عليه بحاجة الى اربـع غرف اضافية والمدرسة الاخرى تستأجر عشرين غرفة في نواحي القرية ، وعن صلاحية هـذه الغرف للتدريس ، قال احـد المفتشين : « هذا من أسـوأ ما رأيت في حياتي !! فالغـرف واطئة بدون تهويـة والاولاد يقضون الحاجة أمام الغرفـة على الشارع او يضطرون الى الذهاب الى البيت بعد الظهر او في الاستراحات ٠

● ان اقامة مدرسة درزية في الجليل الغربي هي مؤامرة على مدرسة كفر ياسيف، كما أن اقامة مدرسة في مركـز الجليل هي اساس لمؤامـرة جديدة ربما على مدرسة الرامة الثانوية ذات الكفاءة الممتـازة الطلاب الدروز يتعلمـون في هاتين المدرستين وفي ترشيحا وعكا وحيفا والناصرة ، فلماذا خلق المدارس الطائفية؟ المشكلة هي في التكاليف الباهظة التـي يدفعها الطلاب وفي تقـص المختبرات ووسائل الايضـاح الاخرى وفي عدم وجود معلمين مختصين في عدة مواضيـع وليس في عدم وجود مـدارس طائفية، هل تريد ادارة المعارف والثقافة انشاء جيل من الشباب الدروز يتنكر لشعبه العربـي ويتعلم الى جانب مواضيـع التدريس اسس ومبـادىء التعصب الطائفي خدمة لمآرب السلطة ؟ واين ؟ في معاهـد التعليم ؟ لا شـك ان ادارة المعارف تستنكر مثل هـذا « الاتهام » ولكن السلطـات ايضا لا تعترف بسياسـة التمييز والاضطهاد ، التـي تستعملها مع عرب اسرائيل ، ولكن الواقع يعين أشيـاء اخرى بالمرة ٠

● **ثم ماذا عن صنـدوق المساعدات للجنود المسرحين والطلاب الذين يتعلمون مواضيع تفيد الطائفة كالتعليم مثـلا ؟ فهل القرى الدرزية مليئـة بالاطباء والمهندسين والصيادلة وزجال الاقتصاد وغيرهم ؟**

● واذا كانت السلطة تقترح على الدروز أن يتعلموا الدين الدرزي فهذه حجة سخيفـة لتساعدها على اتمـام مؤامرة المدارس الدرزية فهي نفسهـا التي سلبت وقف انبياء الدروز في سبلان مثلا !!

● ثم ما الداعي الان للقيام بعمل ارشادي بين الشبـاب والشيوخ حول « وحـدة » الطائفة الدرزية في اسرائيـل والشرق الاوسط ؟ وأي فـرق — من وجهة دينية — بيـن الدرزي العربي السـوري أو اللبناني والدرزي العربـي الاسرائيلي ؟

سوف يقولون مرة اخرى أن الدروز هم الذين يطلبون ذلك؟ ولكن لماذا لا تستجيب السلطات مثلا لمطالب مئات المواطنيـن في بيت جن ممن يرفضون حتى الان تسلم تعويضات مقابـل ارضهم في الخيط ؟ وما معنـي « وحدة الدروز » اهو مـا صرحه الوزير عيزر فايتسمان عن طرد دروز اسرائيل الى جبل الدروز ؟ او وحدة وتوحيـد الدروز ضد بقية شعبهـم العربي ؟

نحن لا نرفض بل ندعـو الى تمتين الروابط بيـن كـل سكان اسرائيل اليهود والعرب ولكن على أساس متيـن مـن المساواة في الحقوق ووقـف سياسة اضطهاد عرب اسرائيل بضمنهم الدروز ، ونحن لسنا ضد تعليم اللغة العبريـة ؛ ولماذا ركز حضرة لغتنا العربية وتاريخنا العربي وادبنا العربي بل الى جانب ذلك ٠

سمعنا مرة أن احد رجـال السلطة الكبار رفض استـلام بطاقة هوية كتب فيها باللغـة العربية الى جانب العبرية ؛ نحن لسنا من هذا النوع مـن الناس ، ولكن الشيوخ الدروز والشباب الدروز خارج المدرسة بحاجة الى أرضهم التي سلبت وتنبلب وبحاجة الى امكنة عمل والى تدريب مهني ووظائـف

البقية ص ٤ عمود ١

الهستدروت : اتحاد عمال إسرائيل

اسـس الهستدروت في فلسطين في كانون اول عـام ١٩٢٠ للعمال اليهود فقط وكان عدد اعضـائه عندئذ ٤٤٣٣ عضوا ٠ وبعد قيام دولـة اسرائيل ازداد الاهتمـام في تنسيق المصالح بين الهستدروت والحركة الصهيونية وذلـك للسببين التاليين

١ - اصبح الهستدروت جزءا من دولة اسرائيل ومشاركا في قياداتها ٠

٢ - لان قيام دولة اسرائيل اتاح للهستدروت فرصا اوسع لبناء اقتصاد الدولة

يتميز الهستدروت عن غيره من المؤسسات بالخصائص التالية ٠

١ - لم يتبع في تأسيس الهستدروت النهج التاريخي لتطور الحركات العمالية في العالم اذ يقضـي هذا النهج بأن يكون تأسيس الاتحادات العمالية قبل تكويـن سلطة فيدرالية عليـا تتـدرج تحتها الاتحادات ٠ اما بالنسبة للهستدروت فقد وجـدت الهستدروت منذ ان اصبـح تنظيما فيدراليا لاتحادات عمالية متعددة وذلك خلافا لما يوحـي به اسمه ٠

٢ - يمكن اعتبار الهستدروت منظمة فيدرالية كون المحور الذي تدرو حوله تنظيمات الهستدروت هو الاحزاب السياسية التـي تدعي ان مصالحها هي مصالح الطبقة العاملة : الا ان هنـاك احزابا لا تمثل الطبقة العاملة مثل الحزب التقدمي والحـزب الصهيوني العام والجنـاح المستقل من حركة العمـال المتدينين وتشارك مشاركـة كلية في اعمـال الهستدروت وتنظيماته

اما الاحزاب الاخرى التي يعتمد عليها الهستدروت ويتعاون معها هي ٠

المباي : اي حزب عمـال اسرائيل ٠

احدوت هاعفودا : أي حزب العمال الموحد ٠

مابام : اي حزب العمـال المتحدين ٠

حزب الصهيونيين العامين ٠

الحزب التقدمي ٠

الحزب الشيوعي ٠

هاعوفيد هاداتي : اي حركة العمال المتدينين ٠

٣ - لقد اتسعت نشاطات الهستدروت الى مجـالات واسعة ومختلفة ومتعـددة ٠وهذا أمر لم تعرفه الحركـات العمالية الاخرى في العالم مـن قبل ٠٠ فهو الى جانب نشاطاته في ميدان أعمال الاتحـادات النقابية المألوفة يقوم ايضـا باعمال اقتصادية واسعـة ويدير نظاما شاملا للضمـان الاجتماعي ويلعب دورا هامـا في مجال الثقافة والتعليـم في جميع ارجاء اسرائيل ٠

التركيب التنظيمي للهستدروت

١ - السلطة المركزية :

تنقسم الهيئات الادارية في الهستدروت الى سلطة مركزية مسؤولة عن شؤون المنظمـة والى سلطات فرعية تدير فروع الهستدروت بما في ذلـك الاتحادات العمالية الوطنيـة والمحلية على أن تخضع السلطات الفرعية الى السلطة المركزيـة للمحافظة على وحدة التنسيق في العمل والتنفيذ ٠ الا أنـه توجد بعض المؤسسات العاملة في القطاع الصناعي والكيبوتزات تتمتع بقدر كبير من الاستقلال الذاتي بالرغم من تبعيتهـا للهستدروت ٠

ويتبع الهستدروت تنظيمـا ثلاثيا في تركيبه الاداري علـى النحو التالي :

المؤتمر القومي ٠

المجلس العام

اللجنة التنفيذية ٠

يعتبر المؤتمر القومـي السلطة التشريعية الاولى فـي الهستدروت ويجتمع مرة كـل ٤ سنـوات ٠

اما المجلس العام فينعقـد مرتين في السنة ليقوم بمهـام السلطة العليا في الهستدروت وذلك في الفترات التي لا يكون المؤتمر القومي منعقدا فيها ٠

أما اللجنة التنفيذية المكونة من مئة عضو فانها تجتمع مرة كل اسبوعين باعتبارها اعلـى سلطة تنفيذية في الهستدروت٠

ينتخب المؤتمر القومي مرة كل اربع سنوات من قبل جميع الاعضاء العاملين في المنظمـة وينتخب المؤتمر القومي من بين اعضاءه المجلس العام الـذي ينتخب بدوره اللجنة التنفيذيـة وتعين اللجنة التنفيذية ثلاثـة عشرة عضوا من أعضائهـا ليشكلوا « المكتب التنفيـذي » الذي ينتخب أمينه العام ٠

وتعتبر اللجنة التنفيذيـة والمكتب التابع لها مركز القوة والسلطة الفعلية في الهستدروت

وتنقسم هذه اللجنة الـى دائرتين ٠

تهتم الاولى بالنشاطـات والمشاريع الاقتصادية ٠

اما الثانية فهي مسؤولة عن النقابات العمالية ٠

... الى كل اخوتنا في الجيش

... عدد كبير من اخوتنـا في الجيش هذه الايـام محرومون ... الاجازات ٠٠ وبمعنى اخر لايستطيعـون الوصول الى ... ٠٠ السبب كما يقال هو الخوف من اعتداء الفدائيين ... ٠٠ هيئته واحدة ٠٠ السيارات العسكرية لاتذهب ... عدد كبير من جبال عمـان لاحضار الضباط من بيوتهم ، ... كما يقال لهم ٠٠ الخوف من ان يقوم الفدائيون بالاعتداء ... ٠٠ وعلى السيارات ؟

... من الضبـاط والجنود ينتمون الى بيوتهم في عمـان ... المدنية السبب ٠٠ كما يقال لهم او يوحى اليهم به ... يقوم الفدائيون بالاعتداء عليهم ٠٠

... نتيجة المطلوبة من هـذا كله هو خلق بلبلة داخل صفوف ... تكرر الايام التي وقعت قبل أحداث أيلول ٠٠ وهي ان ... في الجيش لايستطيعون الذهاب الى أهلهم وبيوتهم ٠٠ ... كان محرمة عليهم ٠

... نقول لاخوتنا الضباط والجنود في الجيش هذه مدينتكم ... يمتعكم من دخولها سواء بملابسكم او بسياراتكم ، ولا ... يعتدي عليكم ٠

... الحوادث النادرة التي وقعت منذ وقف اطـلاق النار ... لان ليست قياسا ٠٠

... يستطيع كل اخ منكـم ان يذهب الى بيته مطمئنا ٠٠ ان ... اهلكم واخوتكم لاتحمل الا الحب والصفح ٠٠

... صورة العناق التي تمت بين قـوات الجيش بالاشرفية ... اخوتهم الفدائيين بعـد دقيقة واحدة من وقف اطـلاق ... ٠٠ لاكبر دليل على قبرة الثورة والجماهير والجيش على ... الماضي مهما كان وفتح صفحة حب جديدة ٠

تاريخ واحد ...

ان تاريخ شعبنا على ضفتي النهر .. هو تاريخ نضال واحد .. اضافة الى انه تاريخ شعب واحد .

وفي كل التفاصيل الحياتية الصغيرة ؛ لا يمكن ان تجد اي فارق من اي نوع ..

تقاليد وعادات الشعب واحده ..

الزواج وحفلات الاعراس والدبكات والاهازيج والاغاني لا تكاد تختلف بين رام الله والسلط مثلا .. الا بالقدر الذي يمكن ان تختلف فيه هذه العادات بين عمان والكرك او نابلس وجنين ..

ومثل هذه العادات المتعلقة بالوفاة والعزاء والاربعين وغيرها لا تكاد تختلف بين الضفتين .

ولكن يظل ابرز مظاهر الوحدة بين الضفتين ، هي الامثال والكلمات المأثورة المتداولة .. ان مجموع هذه الامثال الشعبية والتي هي ابرز الاستعمالات اليومية لدى الشعب تكشف عن حقيقة اساسية .. ان حياة هذا الشعب متصلة وملتحمة بشكل كبير جدا ؛ وهذا كله كان يتم من خلال التنقل والعمل والتجارة والزيارات الدائمة كما كان يتم عبر الزيجات والرحيل المتبادل بين عائلات بكاملها كانت تنتقل من ضفة لاخرى ، كما تنتقل العائلات الان مثلا من الزرقاء الى عمان ومن اربد للمفرق وهكذا ..

ان هذا التعايش اليومي ، والاتصال اليومي ، والحياة اليومية كانت حقائق طبيعية عبر عنها المثل الشعبي المشترك على ضفتي النهر .

رأينا ــ بقية

الثاني : ــ ان الدولة تكون على خطأ اذا هي توهمت بأنها قادرة عن هذا الطريق فرض ارادتها على الجماهير وانهاء الثورة ؛ لانها بانتهاج هذه الخطة تدفع الجماهير الى مزيد من العمل لاستمرار الثورة وتوفير ظروف النجاح ، كما انها تدفع الجماهير الى زيادة التحامها بالثورة وتمسكها بها .

اننا حين قبلنا الاتفاق لم نكن مهزومين . وهذا ما يجب ان يتذكره الجميع وان يفهمه الذين يستفزون المقاتلين والجماهير ..

ونحن الان ننبه ونحذر لان هنالك فرقا بين النظام والاضطهاد وبين الامن والارهاب وبين الاتفاق والخضوع ، وليكن واضحا اننا لن نقبل القمع والاضطهاد ولن نتنازل عن كرامتنا ولن نفرط بثورتنا ..

ارتيريا ــ بقية

الفلاحين الارتريين مالكيها الشرعيين .

وبموجب اتفاقية وقعت بين الحكومة الاثيوبية وموشي ديان اصبحت السفن الاسرائيلية تتخذ من ميناء مصوع الارتري مركزا ، في حين يقوم العسكريون الاسرائيليون بنشاط ملحوظ وخطير ففي مدينة (دفي الحري) انشأوا مدرسة عسكرية لتدريب الجنود الاثيوبيين على حرب العصابات لمواجهة الثوار الاريتريين ، وسمحت الحكومة الاثيوبية لاسرائيل ببناء قواعد عسكرية في الجزء الغربي من ارتريا ، اهمها قاعدتا «رواحباب» و«مهكلاي» وتقعان على مقربة من الحدود السودانية .. وتقوم الطائرات الاسرائيلية بطيران مباشر بين هذه القواعد ومطارات اسرائيل بالاضافة الى مراكز التجسس التي انشأوها في اسمرة للتجسس على الدول العربية المجاورة لارتريا وقد سبق أن اعترف افراد شبكات التجسس الاسرائيلية والتي اكتشفتهم العربية المتحدة ان التعليمات تصلهم من أسمرة كما اكتشفت حكومة السودان شبكة تجسس اسرائيلية اخرى درب افرادها في أسمرة .

كل ما استعرضناه سابقا عما يدور الان على ارض ارتريا هو صورة بسيطة عما يلاقيه هذا الشعب وثورته وان الصمت المطبق المضروب حول هذه القضية وعلى ما يلاقيه الشعب والثورة الارترية تعود الى :

١ ــ ضعف الامكانات الاعلامية لجبهة تحرير ارتريا

ب ــ انشغال العرب بقضية فلسطين وصراعهم مع الصهيونية .

الا أننا نلاحظ في الفترة الاخيرة انتشار مكاتب جبهة التحرير الارتيرية في معظم عواصم الدول العربية وبعض العواصم الاوروبية .. كما ان اصداء اعمال منظمة « عقاب » بدأت تتردد في العالم .

ان ثورة ارتريا في حاجة الى دعم وسند كل عربي حيثما يقيم وتأييد للشعب الارتري في نضاله من أجل الحرية والخلاص من السيطرة الاثيوبية .

فامريكا بقاعدتها العسكرية الضخمة في أسمرة ، واسرائيل بقواعدها العسكرية ومراكزها التجسسية وشركاتها التجارية تشكلان خطرا على الوطن العربي ، وعلى افريقيا .. ودرء هذا الخطر لا يتم الا بتحرير فلسطين وتحرير الارض الارتيرية من اخر جندي اثيوبي حتى تتمتع شعوب المنطقة بالحرية والسلام .

ابناء الطائفة ــ بقية

حكومية والى العيش بسلام قبل ان يكون المطلب الذي لا يحتمل التأجيل هو تعلم اللغة العبرية ، ولماذا ركز حضرة المستشار اهتمامه على اقامة دورات للدروز في المواطنة ، وفي تاريخ وجغرافية ارض اسرائيل ودولة اسرائيل ؟ طلابنا يتعلمون ذلك في المدارس ومناهج ادارة المعارف مليئة بهذه المواد على حساب التاريخ والادب العربيين واللغة العربية فلماذا هذه « التقالة » خارج المدرسة ؟؟

ان ادخال موضوع الجدناع ضمن منهج التعليم هو شيء جديد فكل يوم ياتي بجديد والجدناع ، لمن لا يعرفه هو حركة شبيبة تتدرب على اشياء عسكرية قبل سن التجنيد ، هل سنترك « المخ والمخيخ » لحفظ مواد « الجدناع » بينما نكتفي « بالنخاع المستطيل » ؛ لحفظ دروسنا المدرسية ؟!!

ليعلم حضرة المستشار اننا نحن الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب العربي .. وليعلم ايضا انه جرت عدة محاولات في التاريخ لفصل الدروز عن شعبهم العربي وكلها فشلت وكما فشل السابق سيفشل ايضا اللاحق ، نقول هذا من منطلق غير عنصري بتاتا ، فالدروز سكان اسرائيل ولسكان اسرائيل يعربهم ويهودهم مصالح مشتركة في السلام والمساواة والديمقراطية الحقة ، وتجهل السلطة ان الاسرائيلي ... الواعي يحتل مكانه في الطائفة الدرزية .

طبيب .. و٣ ساعات (مباحثية)!

سألته مازحا :

سمعنا انهم قبضوا عليك يادكتور ، لابد انك كنت خارجا على البروتوكول ؟

فاجاب بسرعة انا .. ابدا .. انا قرات بنود البروتوكول وحرصت قبل قدومي الى عمان على استكمال كل الاوراق والهويات الحركية لي وللاخوة الذين كانوا معي ، والاكثر من ذلك عرضتها على احد الاخوة من اللجنة العربية فاكد لي ان احدا لن يعترض طريق السيارة

السؤال :

كان للطبيب العربي الذي تطوع في صفوف الفدائيين وعمل بينهم وعالج الالوف من اهل الجنوب وعاصر مأساة مستشفى الاشرفية طوال الايام السوداء من ايلول :

ــ لماذا اذن اخذوك الى المخابرات ؟

ــ الذي حدث اننا توقفنا عند صويلح لابراز الاجازات والهويات وتقدم الجنود لتفتيش السيارة بينما انشغلت في البحث عن علاج لاحدهم الذي يشكو من الام بالمعدة ..

ــ هل تحمل الدواء معك في سيارتك دائما ؟

ــ طبعا .. والسيارة اسعاف للهلال الاحمر الفلسطيني .

ــ وفتشوها .. ؟

ــ فتشوها .. لم يجدوا بها طبعا اي شيء الا الدواء وبينما انا بعيد عن السيارة ، فتح احدهم حافظة جلدية بها مجموعة من الاوراق الخاصة بي ومن بينها حركة ومخطوط لكتب عن احداث مستشفى الاشرفية . وسرعان ما صاح :

منشورات .. منشورات ضد السلطة .. اخذوني في غرفتهم ، واوضحت لهم انها ليست منشورات ، وان ليس فيها نسختين متطابقتين وانها بذلك لا يمكن ان تكون حتى معدة للتوزيع .. ولكن سرعان ما كانت الاتصالات بالمخابرات والامر باحضار السيارة ومن فيها اليها .. فوصلنا في الحادية عشر مساء ..

ــ الم تكن هناك مخالفات فعلا ؟

ــ ابدا .. ابدا ..

ــ كم كانت الساعة عندما وصلتم الى مبنى المخابرات ؟

ــ الحادية عشر مساء ..

ــ هل فتشوك شخصيا ؟

ــ عدة مرات .

ــ ألم يكن معك سلاح شخصي ؟

ــ ابدا .. ولا سكين .. ولا مشرط ..

ــ وبعد ذلك .. ماذا حدث ؟

ــ ادخلونا السائق وميكانيكي .. وانا وفتشونا مرة اخرى . وانتظرنا حوالي نصف ساعة ثم دعيت خارج الغرفة وهناك قابلت من ابلغني انه ضابط مخابرات .. اخذ يقلب في الاوراق .. وسالني عن مصدرها فذكرت له انها توزع وبعضها اوراق حركية سالني عن مخطوط الكتب فقلت له انها مذكراتي خلال فترة الاشرفية .. ابدى استغرابه من ان يهتم طبيب بالسياسة !! ثم قرر اخلاء سبيلنا ، وراجع جواز السفر الذي اخذوه مني .. ثم تبين له من الاسم والجنسية انني طبيب الجنوب .. فابتسم وكانه يقول .. اخيرا وقعت في أيدينا .. وقرر احتجازنا

بعد ساعة كنت اسمع فيها السيارات تخرج وتعود صعدوا الى الطابق الثالث وفي غرفة فخمة وجدت نفس الضابط واثنين اخرين .. جلست ودار النقاش .. او التحقيق . لا ادري

سالتهم عن سبب احتجازنا فذكروا انها الاوراق ..

اخبرتهم انها اخذت من حقيبتي الخاصة وانها اوراق حركية . فاجابني احدهم بان هذا الورق اخطر من رشاش .

سالوني عن سر ورود اسمي في تقارير كثيرا ..

وتعجبت في نفسي فلم اكن اظن ان عملي الطبي يمكن ان يشغل التقارير في اي مكان الا الخدمات الطبية او جمعية الهلال ..

ثم بدأوا يثيرون الاتهامات .. لماذا جئت !.. لماذا لا تحارب في سيناء ؟ .. لماذا تكتب كتابا عن الاشرفية ؟ من الذي دفعك للكتابة ؟ واسئلة اخرى كثيرة .. حول هذه الامور .. اجبتهم عليها واكدت صدق كل كلمة جاءت في الكتاب واوضحت انني اؤمن بان من حق اي عربي ان يقاتل ضد اسرائيل على اي جبهة من جبهات القتال ..

سألته .. وكيف كانت مشاعرك وافكارك اثناء الحديث ؟

تنهد الطبيب في اسى واجاب : الحقيقة انني فوجئت بانهم يحاولون تخويفي باتهام غريب .. وهو انني قطعت الايدي والارجل في مستشفى الاشرفية . فوجئت ... ليس فقط لانه لم يكن هناك جنود في مستشفى الاشرفية ، ولكن ايضا لان الجميع في المستشفى يمكن ان يشهدوا على ما حاولنا فعله لتخفيف الام الجميع .. ولكنني فوجئت بمثل هذا الاتهام ان يصدر عن رجال في مثل هذا الجهاز ، المفروض انهم يعرفون ويقدرون ان لا اصل ولا سند لمثل هذا . وانه لن يصدر من اي انسان ولكن ذلك لم يكن مصدر الالم الذي عانيته اثناء الحديث .. كانت المحاولة الغريبة للاستثارة الاقليمية .. «ماتروح تحارب في سيناء» .. «ايه الله يجيبك هنا» كان التوسع الصهيوني يمكن تقسيمه او تفتيت النضال ضده ..

ومع ذلك فمن الممكن احتمال هذه الاستثارة الاقليمية .. ولكنهم ايضا حاولوا التشكيك في دوافع كتابتي الاشرفية ..

كنت اعرف منذ البداية قصة كتاب الاشرفية .. وسمعت حكاياته ومنه ومن غيره من الاطباء والجرحى .. وكنت اعرف كيف كتب الكتاب في لحظات الانفعال العنيفة ... الايام السوداء ، وقيل ان يقوم بناء النصب التذكاري ... جثث الذين دفنوا من الاشرفية وبجوارها .. فسألته :

ــ وكيف كان تشكيكهم ؟

ــ حاول احدهم ان يبني اتهاما على اساس ان مثل هذا الكلام يفتح الجراح ويزيد الفرقة ولابد ان ... يخدم اغراض الذين لا يريدونها .. ولذلك فمن وجهة نظ... لابد من معرفة الذين دفعوني لكتابة هذا الكتاب .. لم ... امامي الا ان اطلب ساعتها حضور مندوب من ال... واكدت ان مثل هذا الاتهام لن يصدقه احد وفي مقدمتهم الجنوب انفسهم .

ــ ولكن جريدة «فتح» نشرت وتنشر الكثير عن الاحد... فهل دفعها احد لتلك هي الاخرى ؟

ــ لقد استنكرت ذلك واستنكرت ايضا ما ينشر ... وفي الصحف الاخرى وما هو واقع لا يزال قائم حتى الا... وتذكرت اكثر من ذلك ان النسيان ليس هو علاج ... وانما الاصلاح والتعويض وعودة الحياة الطبيعية ... مخلصة .. وكدت اقول لهم كل ذلك ، ولكنني تذكرت ... مبنى المخابرات ، وان مجرد وجودنا في تلك اللحظة في ... ذاته يفتح الجراح .. فاكتفيت بان اكدت مرات ان ال... الوحيد للاخلاص هو مدى التضحية التي يقدمها ال... في سبيل فلسطين وفي الحرب ضد العدو الصهيوني ..

ــ ومتى اخلوا سبيلكم ؟

ــ في الثانية صباحا تقريبا . وقد قال الرائد الدجاني ... سيبحثون طويلا عن ماضي لكي يعرفوا اكثر .. فقلت له ... الايام والمستقبل هي الكفيلة بان تظهر صدق الاخلاص للا... العربية وقضيتها فلسطين .

ــ هل اعادوا اليك الاوراق ؟

ــ لا للاسف .. والاكثر من ذلك انني عندما نزلت و... الاخ الميكانيكي قد تعرض لضرب ادمى وجهه لا لس... الا لانه كان في «جرش» خلال الايام السوداء .. ضمد جراحه .. فتلك مهمتي وقناعتي .. ان اضمد ال... واواسيها .

شعب لا يموت

« وحياتك يما »

قبل تسعة اشهر ، لطمت امه على خديها ، حين راته يحمل الكلاشنكوف ، وصاحت :

ــ الله يجازيك .. شو بدك تعمل بحالك ؟ ما في الناس غيرك .. شو بدك تعمل بحالك ؟

ابتسم يومها ، وانحنى على جبينها فقبله ، وسالها عن الطعام . انفجرت لتجاهله الامر ، واعلنت أن عليه أن يختار بينها وبين الكلاشينكوف .. ابتسم ، وتنهد قائلا :

ــ خلص يمه .. انا اخترت الطريق المضبوط .. انت والكلاشن مع بعض . الكلاشن عشانك وعشان اخوتي .. وعشان كل الناس اللي بوقفوا قدام مكتب الاعاشة .. ويستنوا اليوم اللي يبطلوا يوقفوا فيه هناك ..

لم تقبل أمه أن تفهم ، لم تستطع أن تفهم ، اكدت له انها تحب فلسطين .. وأن كل بلاد الدنيا لا تعادل عندها شبرا من رام الله .. لكن هذا شيء وأن « يدهور » حاله شيء اخر .. ضحك من تعبير « يدهور » وقال ــ يعني انت مع فلسطين بشرط انو مايموت حدا .. ومع الفدائية بشرط انه مايوخذو ابنك .. بس هذا ما بصير .. ماقي اشي الا اله ثمن .. وهاي البلاد .. بلادنا احنا .. وعشان ترجع البلاد لا بد من هذا ..

وربت على اخمص الكلاشنكوف .

بعد ايلول الاسود .. فتح الباب بهدوء .. كان يريد أن يسترجع ما سمعه عن امه : المراة التي كانت تطبخ للمقاتلين وتنشل لهم الماء من البئر .. والتي وضعت غرفتيها تحت تصرفهم ، ليناموا فيهما عندما يتعبون ، وكانت تكتفي بالنوم في المطبخ .. تذكر هذا كله ونظر الى الكلاشنكوف الذي بيده .. وابتسم .. ماذا قالت له يوم احضره وبماذا اجابها .. واندفع داخل البيت ..

قبل أن يعانقها وجد نفسه يهتف :

ــ يمه .. اسألي الشباب عني .. والله ماكنت جبانا .. والله ما قصرت .. وحياة معزتك عندي اني ما خليت الكلاشن يعتب علي .. صحيح ما انجرحت ولا استشهدت .. بس ما كنت جبان ابدا ..

ولم تجد الام الرائعة ما تقوله لابنها غير أن تؤكد :

مش عيب انو المناضل ما ينجرح .. بس عيب انو يفرط بسلاحه .. المهم يضل الكلاشن معمر كتفك ..

وظل الكلاشنكوف يعمر كتفه .. والامل المسلح يعمرهما معا : هو وامه .. وبهذا الشعب .. بهذا الشعب الذي لا يموت ، سننتصر ..

أقوى .. من كل الحاقدين

«يشهد الله انه ماهو خوف على ولدي .. خايفه بس يا ابني انكو مش عارفين انه محبوس .. حبسوه عطريق المفرق في الحوادث واخباره عنا انقطعت »

هذا ما قالته والدة احد ثوارنا حين دخلت الى مكتب هذه الجريدة لتخبرنا عن ... ابنها استجابة للنداء الخاص بالمعتقلين المنشور في هذه الجريدة ..

وقالت انها من احدى قرى الضفة الشرقية ، وانها تحب الفدائيين .

وقالت انها عرفتهم عن قرب ، وراتهم كيف يقاتلون في الاغوار وكيف يموتون رجالا ..

وقالت عبر جلستها التي استمرت اكثر من ساعة اشياء كثيرة ، كلها نابعة من ايمانها الكبير بالفدائي .

وحين يمتلك الانسان ايمانا بالفدائي كايمان هذه الام الرائعة ، فانه يصبح فدائيا بالفعل .

فهذه الام تتحدى بايمانها هذا كل الحاقدين ، وتؤكد مقدرة شعبنا الفذة على مواجهة اقسى التحديات وقهرها .

وهذه الام تؤكد بايمانها هذا وحدة جماهيرنا التي لن تنجح قوى الشر في ضربها ، وحدة معمدة بالدم والالم والعذاب . معززة بالمزيد من الانتصارات كل يوم .

هذه الام التي تشعر بخجل شديد وهي تتحدث عن ابنها المعتقل لانه « مش احسن من اخوانه في السجن » ، هذه الام لا تشعر باي خوف وهي تتصدى للحاقدين ، لاعداء الثورة .

هذه الام قالت لنا قبل ان تمضي : ــ

ــ منصورين .. الحق معاكو .. والشمس مابتنغطى بغربال يا بني ..



ومضات ثورية

مدخل :

في اعقاب اول ثورة للعبيد في العالم ، وبعد اعتقال سبارتاكوس قائد الثورة وقف الضابط الروماني صارخا بالمعتقلين :

ــ أريد أن يخرج سبارتاكوس من بينكم الى هنا ..

ووقف سبارتاكوس .. لكن المفاجأة أن المعتقلين كلهم وقفوا وقفة واحدة هاتفين : كلنا سبارتاكوس ..

وماذا عن الحب

وطني حبنا هلاك
والاغاني مجرحه
لا تلمني ففي هواك
اصبح الحب .. مذبحه

محمود درويش

ومضة :

الذي ينظر الى السماء من داخل بئر يراها بحجم الطبق ، والذي ينظر الى الشعب من مصلحته يراه بحجم النمل ، لكن السماء تغرق من في البئر متى امطرت ، والشعب ينسف المصالح الانانية متى ثار ..

على الرصيف :

كان يركض ، يصيح : « الطخ .. الطخ بدهم يطخوني .. » ولما سألت عرفت انه يركض منذ السابع عشر من ايلول الماضي حتى اليوم . مجنون ؟ ربما .. لكن ... ان ...

على طريق ــ بقية

الناحية العسكرية

يتطلب تشكيل الجبهة ، كما هو مقترح ، انسلاخ كافة المقاتلين ومن ضمنهم المليشيا الشعبية عن منظماتهم انسلاخا كاملا ، وخضوع كافة المقاتلين لقيادة واحدة تقوم بمهمات التمويل والتسليح والتدريب والتموين والتوجيه السياسي الذي سيقوم به مفوضون سياسيون ينفذون خطة توجيهية متفق عليها وتقرها اللجنة المركزية للجبهة ، وهذا يقتضي حل جميع القيادات العسكرية للمنظمات وتشكيل قيادة جديدة .

الناحية السياسية

تطرح كافة القضايا السياسية للبحث والنقاش ضمن مؤسسات الجبهة ، ولا يجوز طرح اي منها خارج اطار الجبهة ، وتكون القرارات ملزمة للجميع في كافة القضايا .

الناحية المالية

الجباية موحدة وتتم عن طريق الصندوق القومي الفلسطيني الذي يتولى تلبية كافة احتياجات الجبهة المالية ، اما بالنسبة للاحتياجات المالية للمنظمات فتجري تغطيتها من اشتراكات اعضائها وتبرعات اصدقائها .

هذا ومن المتوقع أن ينتهي البحث في صيغة الوحدة خلال الايام العشرة القادمة حيث يتوقع أن تعقد اللجنة المركزية اجتماعا لاقرار صيغة نهائية للوحدة ، تضمن سلامة مسيرة الثورة ، وانهاء حالة التشرذم والتبعثر ، وتحقيق ارادة الجماهير ... تحقيق وحدة متينة وفعلية .

ثورة ...

المبشر

للشاعر سميح القاسم

اذا حدثت يا هذا
قاتلا بالقتل
وبشر سارقا ارض...
وقمحهم .. بالمحل
وبشر هاتك الاعر...
بالعار
وبشر ملحدا بالش...
ان سيؤول للنار
وبشر قاهر الايتام ...
وبشر من يغل الـ...
بالغل
وقل للناس ، قل ...
ان الليل لا يبقى
وقل للبحر : ان ...
يحنو على الغرقى
وقل للعقل : ان ...
يهزأ بالحمقى
وطف في الارض ، ...
وبشر طفلها الخائف
بأن الذئب مرتعد ...
.. راجف راجف

●★●

فانك منذ بدء الليل
في اغانينا
وانك يا ابن امتنا
في مآسينا
رضينا باسمك ال...
والحرمان والبيدا
واعلنا قدومك يا حبـ...
حياتنا عيدا
فلا تخفض لنا وجها
تقل لنا جيدا

